مهند طه لـ«الوطن»: جئنا لنعمل ونبني

(لعيونك يا شام) اللبنة الرئيسية في بناء القواعد

ناصر النجار

انتهى الأسبوع الماضي الكرنفال الرياضي الذي أقامه فرع دمشق الرياضي تحت عنوان: «لعيونك يا شام» وحاز الكرنفال إعجاب الرياضيين ومتابعتهم.

والهدف من الكرنفال بالذات كان الاطلاع على واقع الرياضة الدمشقية بكل الألعاب بفئتي الناشئين والشباب من أجل إعادة إعمار الرياضة وفق الخريطة التي رسمها هذا الكرنفال.

الشيء الجميل في الكرنفال أنه أرسى قواعد جديدة من التعاون الوثيق بين اللجنة التنفيذية للاتحاد الرياضي العام والأندية واللجان الفنية الفرعية للألعاب.

والايجابي أنه كشف واقع الألعاب الرياضية ميدانياً وفعلياً، فهناك العديد من الألعاب ليست إلا صورة في أنديتها، وهناك الكثير من الألعاب التي تحتاج إلى علاج من خلال تعزيز وجودها، وبعد الكرنفال تعتزم اللجنة التنفيذية بدمشق إصدار تقييم حقيقي عن واقع النشاط الذي جرى في الكرنفال.

«لعيونك يا شام» تجربة ناجحة بكل المقاييس رغم كل العثرات والعقبات التي اعترضتها، ومن الطبيعي أن تستمر في كل عام وأن تتطور، ومن المفترض أن تعمم على باقي المحافظات لتكون الصورة واضحة والفائدة أعم.

«الوطن» التقت مهند طه رئيس اللجنة التنفيذية بدمشق للاطلاع على الدورة ونتائجها وما في كواليسها، وإلى التفاصيل..

مهند طه

من نهائي بطولة البلياردو

أرقام عامة

• في الحديث عن البطولة، كم كان عدد المشاركين؟ وكم لعبة شاركت فيها؟

ضمت الدورة ٢١ لعبة شارك فيها كل أندية دمشق للذكور والإناث وبلغ عدد المشاركين ٢٠٠٢ لاعب، هناك ألعاب تخصصية كالرماية والفروسية وكرة المضرب لم ندخلها هذا الموسم، وسنحاول اعتمادها في الموسم القادم بالتعاون مع الأندية المعنية.

• ما المفاجآت التي صفعتك في هذه الدورة؟

وجود ألعاب في أندية ليست إلا حبراً على ورق، غياب فرق القواعد لألعاب النادي المصنف فيها بالدوري الممتاز، لكن لا شباب أو ناشئين لديه، مع العلم أن هذه الأندية تملك مدربين لهذه الفئات ولكنها لا تملك فرقاً! هناك العديد من الألعاب الغائبة عن الأندية ككرة اليد والطائرة والكيك بوكسينغ لدرجة أن هذا الغياب يهدد وجودها، عدم متابعة بعض اتحادات الألعاب الرياضية للبطولة وكأن شيئاً لا يعنيهم فيها.

إجراءات

• ما الإجراءات التي يمكن اتخاذها مستقبلاً؟

هناك الكثير من الإجراءات التي سنتخذها وننتظر صدور التقييم النهائي للمشاركين.

أولها: سيتم إعادة النظر بكل اللجان الفنية وتعديلها بما يتناسب مع الأفكار التطويرية التي نسعى إليها.

ثانياً: إعادة صياغة وضع الألعاب في الأندية وإجراء توزيع عادل بين الألعاب على الأندية بما يتوافق مع الميزانية المالية الموضوعة إضافة لوجود المنشآت والكوادر التي تخدم هذه الألعاب.

ثالثاً: تكثيف النشاطات الرياضية على مستوى القواعد على مدار العام، والبداية ستكون من كرتي القدم والسلة حيث سيقام دوري الناشئين والشباب على دورة كاملة من أربع مراحل، وسيلعب اللاعب الناشئ على مدار العام حوالى ٢٥ مباراة، وهو أقل ما يمكن.

أما بقية الألعاب فسنلزم اللجان الفنية بإقامة ثلاث بطولات على الأقل في الموسم.

قواعدنا (يقول طه) بحاجة إلى مباريات كثيرة كل موسم في كل الفئات حتى تكتسب الخبرة وتصقل موهبتها لتصل إلى مرحلة الرجال وهي بأتم النضوج.

• كيف تقيم بطولة «لعيونك يا شام»؟

البطولة حققت النجاح المنتظر كفكرة، كما حققت نجاحاً آخر على الصعيد التنظيمي، وفتحت الآفاق واسعة للتعاون الرحب بين اللجنة التنفيذية والأندية واللجان الفنية، بالفعل كان عرساً رياضياً دمشقياً، على الصعيد الفني، لم يكن المستوى في الكثير من الألعاب على مستوى الطموح وهو أمر طبيعي في ظل غياب البطولات، فلا يمكننا الحصول على مستوى فني جيد من خلال مباراتين أو أكثر يلعبها اللاعب طوال الموسم، لذلك اعتبرنا غياب البطولات أحد أهم مكامن الخطر التي تهدد الرياضة بشكل عام، لأن القواعد الرياضية هي الرافد الرئيسي لأنديتنا وللمنتخبات الوطنية.

• لاحظنا مشاركة بعض الفرق من خارج محافظة دمشق ما السبب؟ وهل ستتوسع الدورة مستقبلاً خارج نطاقها؟

الدورة ستقتصر على فرق دمشق فقط، واستعنا ببعض الفرق من المحافظات الأخرى لتتم المسابقة نظراً لقلة عدد المشاركين من دمشق، وهذا سنتلافاه الموسم المقبل.

أموال

• هل أرهقت هذه الدورة ميزانية اللجنة التنفيذية؟

المهرجان لم يكن مكلفاً لأننا استغنينا عن الكثير من المظاهر، وهي التي تستهلك المال الوفير، تكلم الكثير في مجالسهم الخاصة عن مصاريف بالملايين، ولكن ذلك لم يحدث.

في النفقات تكفلت الأندية بأجور الحكام والمراقبين بالتساوي وتكفلت اللجنة التنفيذية بثمن الميداليات والنفقات النثرية الخاصة بحفلي الافتتاح والختام ولم يتجاوز المبلغ الذي دفعته اللجنة مليونين وأربعمئة ألف ليرة سورية لاغير.

• ما المشاريع القادمة؟

هناك العديد من الأفكار التي سيتم طرحها، وأهمها اليوم متابعة نتائج المهرجان الذي أقمناه، وإعادة تنظيم العمل الرياضي في اللجان الفنية التي يجب أن تأخذ دورها الكامل، فنحن نريد لجاناً فاعلة على الأرض، لا لجاناً صورية.

كلمة أخيرة

من يعمل بالرياضة يجب أن يخلص لها، ونحن وجدنا في هذه المراكز لنعمل ولننتج، لذلك سيكون خطنا في اللجنة التنفيذية العمل والمتابعة ومعالجة الخلل والأخطاء في كل المؤسسات الرياضية التي تتبع لنا.

بين الشوطين

أين المسير يا كلوب؟

«لن تسير وحدك أبداً» جملة يحفظها كل متابع كروي لأنها جوهر النشيد الأشهر الخاص بأندية كرة القدم على سطح البسيطة وهو نشيد نادي ليفربول، وفحوى النشيد أن المحبين يتمسكون بفريقهم في أحلك الظروف وأصعبها، عندما يكون بعيداً عن تحقيق الألقاب، وعندما تسوء النتائج، وكلمات الأغنية التي جعلت الأساطير يرتعشون عند ترددها التالي:

عندما تمشي خلال العاصفة
ارفع رأسك عالياً ولا تخف من الظلام
في نهاية العاصفة هناك سماء ذهبية
وهناك أغنية المرح الفضية اللطيفة
امض قدماً خلال الرياح
على الرغم من تأرجح وتبخر أحلامك
امض قدماً امض قدماً
والأمل يملأ قلبك ولن تسير وحدك أبداً
لن تسير وحدك أبداً

ثقة المحبين عمياء بالمدرب يورغن كلوب وحقيقة يواصل المدرب رحلة البناء، والتطور ملحوظ، لكن لا نشاط ملحوظاً في سوق الانتقالات الصيفية في الوقت الذي أنفق فيه المنافسون أموالاً باهظة تناسباً مع قوة الموسم الجديد المرتقب.

عندما نسترجع شريط الموسم المنصرم نلمس الخلل الذي عاناه ليفربول إثر آفة الإصابات التي لا مناص منها، واللافت أنه لا دعامات جديدة سوى محمد صلاح وروبيرتسون وسولانكي وثلاثتهم بسعر ٥٠ مليون جنيه إسترليني تقريباً.

صحيح أن ليفربول بحاجة إلى ظهير أيسر لكن القادم روبيرسون ليس من طينة النخبة.

وصحيح أن الفريق بحاجة إلى مهاجم صريح وسولانكي ليس موهبة عصره.

والخشية أن يكون اللهاث وراء نابي كيتا خلبياً.

الغريب أن أوباميانغ متاح بسعر أقل من المبلغ المرقوم المطلوب بنابي كيتا وما أحوج ليفربول إلى مهاجم صريح بميزات أوباميانغ القادر على صنع الفارق!

الشكل العام لإدارة ليفربول أن يدها مغلولة إلى عنقها وكلوب يسير وفق ما تقتضيه المرحلة والخوف كل الخوف من بيع البرازيلي كوتينيو لأن العادة درجت خلال السنوات الأخيرة بيع النجوم وتوريس وسواريز وستيرلينغ أمثلة حية.

التوقعات للموسم الجديد صعبة ولكن المقدمات التي بين أيدينا لا تبعث على التفاؤل مع قناعتنا بأن كلوب بات أكثر خبرة في رحاب البطولة الأصعب.

محمود قرقورا

بينفينتو فريق الساحرة الشمطاء سيخوض منافسات كبار الكالشيو للمرة الأولى

غيرونا كاتالونى ثالث فى الليغا وأميان فريق الرئيس

خالد عرنوس

في كل موسم تغادر ثلاثة أندية دوري الدرجة الأولى أو الممتازة إلى الدرجة الأدنى في كل بلد وتصعد لتعوضها أوتوماتيكياً ثلاثة أخرى تحتل مقدمة الدرجة الأدنى حسب التسمية، وبالطبع فإننا نشهد في كل موسم أندية عريقة تهبط وربما لا نراها تعود إلا بعد سنوات ومنها من تطويه غياهب النسيان في الدرجات الدنيا ومنها من يعود بعد موسم واحد فقط بعدما تكون جددت نفسها وبالمقابل نتعرف إلى أندية جديدة، بعضها يصعد للمرة الأولى إلى الأضواء وبعضها لم يستطع التأهل إلى الدرجة الأولى لمواسم قصرت أو طالت.

في موسم ٢٠١٨/٢٠١٧ القادم بعد أسابيع قليلة سنشاهد كل هذه الحالات ولعل أهم ما فيها وجود أندية غيرونا في الليغا وأميان في الليغ آن وبينفينتو في السيرا A للمرة الأولى بتاريخها، اليوم سنتحدث عن الصاعدين والهابطين في كل من إسبانيا وإيطاليا وفرنسا على أن نكون مع ألمانيا وإنكلترا في وقفة أخرى.

أميان سيظهر للمرة الأولى في الدوري الفرنسي

لوريان سقط لمصلحة تروا

الكاتالوني الثالث

عاد ناديا ليفانتي وخيتافي بعد موسم واحد فقط قضياه في الدرجة الثانية إلى الليغا الإسبانية بعدما تصدر الأول ترتيب الدوري برصيد ٨٤ نقطة وبفارق كبير عن الوصيف لتعود أندية فالنسيا إلى ثلاثة بالدرجة الأولى مع وجود فالنسيا وفياريال.

ونجح خيتافي في تجاوز مباريات الملحق بعدما احتل المركز الثالث برصيد ٦٨ نقطة، وذلك على حساب أندية تينيريفي وقادش وهويسكا لترتفع أندية العاصمة مدريد وضواحيها إلى أربعة أندية بالليغا بوجود الريال وأتلتيكو وليغانيس الذي نجح في موسمه الأول وتحاشى الهبوط باحتلاله المركز السابع عشر.

أما المتأهل الثالث فهو كاتالوني ويدعى (غيرونا) أو جيرونا وعلى الرغم من أنه ظهر للوجود مع انطلاقة الدوري الإسباني بشكله الحالي عام ١٩٣٠ إلا أنه بقى ملازماً للدرجات الدنيا ورغم محاولاته الحثيثة على هذا الصعيد إلا أن محاولاته باءت بالفشل وآخرها ٤ مرات في آخر خمسة مواسم سبقت الحدث التاريخي.

عاش جيرونا في الظل تماماً ففي إقليم كاتالونيا لا صوت يعلو على هتافات واسم البرشا المحسوب على الإقليم الانفصالي وبشكل أقل إسبانيول على الأسرة الملكية الحاكمة أو بشكل أدق على الدولة الإسبانية، ولذلك فإن جيرونا الذي عاش طويلاً ما بين الدرجات الثالثة والثانية ولم يسجل أي نتيجة تذكر على صعيد مسابقة كأس الملك التي يغادرها دائماً من الأدوار الأولى اكتفى بملعبه الصغير مونتيليفي وسعته لا تتجاوز ٩٣٠٠ متفرج، ويدرب الفريق بابلو ماكين الذي تسلم المهمة قبل ثلاث سنوات، ويعتمد على تشكيلة إسبانية كاملة إلا من محترفين هما الكولومبي برناردو إسبينوزا والحارس المغربي ياسين بونو، أما لباس الفريق فيشبه لباس أتلتيكو مدريد تماماً والاحتياطي مثل إنتر ميلانو الإيطالي.

بينفينتو.. أخيراً

علينا منذ الآن حفظ اسم هذا النادي الطارئ على السيرا A الإيطالية والذي تأسس مع انطلاق البطولة (عام ١٩٢٩) تحت مسمى بينفينتو كالشيو كمعظم الأندية الإيطالية على اعتبار أن تسمية كالشيو تعادل كرة القدم في البلاد الأخرى، بعد سنوات طويلة في الدرجات الرابعة والثالثة أعيد تجديد النادي عام ٢٠٠٥ وأطلق عليه اسم سبورتنغ بينفينتو قبل أن يستعيد اسمه القديم فيصبح كالشيو s. p. a وبعد عامين فقط صعد الفريق إلى الدرجة الثانية ومنذ ذلك الحين تغيرت الطموحات فأصبح الهدف التأهل إلى أضواء الدرجة الأولى ففي عام ٢٠٠٩ خاض ملحق الصعود إلا أنه خسر وفي ٢٠١٦ نافس بقوة على الصعود لكن الخسارة من ليتشي صفر/٣ حرمه هذا الشرف.

في الموسم الفائت حل بينفينتو بالمركز الخامس برصيد ٦٥ نقطة وبفارق ١٣ نقطة عن صاحب الصدارة ولأن نظام الصعود في بلاد الكالشيو يقضي بخوض من الثالث وحتى الثامن مرحلة بلاي أوف لتحديد صاحب البطاقة الثالثة الصاعد إلى الأضواء فقد فاز بداية على سبيزيا ٢/١ ثم تخطى بيروجيا بمباراتين ١/صفر و١/١، وفي اللقاء الحاسم التقى كاربي الهابط حديثاً إلى الدرجة الثانية فتعادلا ذهاباً من دون أهداف قبل أن يحسم بينفينتو الإياب بهدف يتيم كان كافياً ليتهيأ الفريق لمقارعة كبار الكرة الإيطالية.

الساحرة العجوز

إذا كان يوفنتوس هو سيدة إيطاليا العجوز فإن بينفينتو هو ساحرة إيطاليا الشابة على اعتبار أن شعار النادي الجديد ذا اللونين الأحمر والأصفر تتوسطه ساحرة المكنسة (الشمطاء)، ويزاول الفريق نشاطه على أرض ملعبه الصغير ويدعى شيرو فيوريتو ويتسع لقرابة ١٢٨٥٠ متفرجاً أما مدربه فهو ماركو باروني وقد تسلم مهمته قبل عام فقط ويعتمد في تشكيلته على عدد لا بأس به من اللاعبين الطليان أبرزهم فابيو كارفولو الذي سجل ٢٠ هدفاً في الطريق إلى السيرا A إضافة إلى عدد من المحترفين مثل الأورغوياني قالتر لوبيز والغانيين دانييل كوفي أغيي وبرايت غيامفي والحارس السلوفاكي جيد بيليش والسنغالي مامادو كانوتي والفرنسي أندرو كرافييون، ويرتدي الفريق لباساً احتياطياً باللون الأبيض الكامل مع خطين مائلين بالأحمر والأصفر أو باللون الأسود الكامل.

أما الذين غادروا الدرجة الأولى فهم بيسكارا الذي تأكد هبوطه باكراً باحتلاله المركز الأخير منذ الجولة ١٧ وباليرمو الذي لم يغادر مثلث الهبوط منذ الأسبوع السادس وإمبولي الذي تنافس مع كروتوني على المقعد الثالث طوال ٣٥ جولة لكن الأخير خطف المركز السابع عشر في الجولة ٣٨ علماً أنه احتل أحد مقاعد الهبوط من الأسبوع الثاني.

فريق الرئيس

في فرنسا تصدر ستراسبورغ العريق منافسات الدرجة الثانية وسبق له أن توج بلقب الدوري الفرنسي عام ١٩٧٩ يسبق له الفوز بكأس فرنسا ٣ مرات ومثلها في مسابقة كأس الرابطة وجاء بعده نادي أميان الذي تأسس عام ١٩٠١ أي إنه يبلغ من العمر ١١٦ عاماً إلا أنها المرة الأولى التي يبلغ أضواء الليغ آن ولم يتأكد صعوده إلى الدرجة الأولى إلا مع الجولة الأخيرة فاحتل الوصافة برصيد ٦٦ نقطة بفارق نقطة عن المتصدر ومتقدماً بفارق الأهداف فقط عن تروا الذي تأهل بالدور الفاصل على حساب لوريان ثامن عشر الدرجة الأولى بعد الفوز عليه ٢/١ وجاء هدف الفوز في الدقيقة ٩٠+١ والتعادل معه صفر/صفر، علماً أن إنجاز أميان اليتيم يتمثل ببلوغه نهائي كأس فرنسا عام ٢٠٠١ أي عندما احتفل بذكراه المئوية.

وبالعودة إلى فريق أميان فهو نادي بلد الرئيس الفرنسي الحالي ماكرون وإن كان الأخير معروفاً بتشجيعه لمرسيليا لكن فريق بلدته سيحظى ببعض اهتماماته بالتأكيد ويتبع أميان جغرافياً إلى الشمال الفرنسي وينتمي لمقاطعة واحدة مع نادي ليل.

فريق أميان يرتدي اللون الأبيض الكامل ولباسه الاحتياطي يتكون من اللون الأسود الكامل ويقود الفريق المدرب كريستوفر بيليسييه وتتألف تشكيلته الأساسية من عدد من اللاعبين الفرنسيين بالطبع إلى جانب عدد من المحترفين ينتمون إلى بلاد مغمورة كالبنيني خالد إدينون ويانيك ماميلون من غوادلوب وجورج فينيبي من كالدونيا الجديدة ورضا ربيع من الجزائر وهاريسون مانزالا من الكونغو وباكاي ديباسي من مالي وعيسى سيسوخو من السنغال وغيي نغوسو من الكاميرون.

وكانت أندية باستيا ونانسي هبطت مباشرة من الليغ آن باحتلالها المركزين الأخيرين برصيد ٣٤ و٣٥ نقطة على التوالي قبل أن يلحق لوريان الذي لم يكن أفضل كثيراً مع ٣٦ نقطة فقط.

بطولة الكونكاكاف الذهبية

تقام عند الرابعة فجر الغد مباراة نصف النهائي الثانية لبطولة الكونكاكاف الذهبية بنسختها الرابعة عشرة بين المكسيك وجامايكا والملاحظ أنهما تقابلا في دور المجموعات وتعادلا صفر / صفر.

وبما أن نظام المسابقة ينص على تأهل أبطال المجموعات الثلاث إضافة إلى أفضل منتخبين يحتلان المركز الثالث والوصفاء الثلاثة فقد شاءت المصادفة أن يتقابلا في المربع الذهبي بعد تأهل المكسيك متصدرة وجامايكا ثانية.

مباريات ربع النهائي التي جرت الأربعاء والخميس أسفرت عن فوز منتخب كوستاريكا على نظيره منتخب بنما بهدف مقابل لا شيء ومنتخب الولايات المتحدة الأميركية على السلفادور بهدفين مقابل لا شيء وجامايكا على كندا بهدفين مقابل هدف واحد والمكسيك على هندوراس بهدف مقابل لا شيء.

فجر اليوم تقابل منتخبا كوستاريكا والولايات المتحدة المستضيف على أن تقام المباراة النهائية فجر الخميس المقبل.

المسابقة انطلقت بشكلها الحديث عام ١٩٩١ وحاز اللقب منتخب المكسيك سبع مرات كرقم قياسي مقابل خمسة ألقاب لمنتخب الولايات المتحدة ولقب يتيم لمنتخب كندا.

الكأس الدولية للأبطال

تتواصل مباريات الكأس الدولية للأبطال تحضيراً للموسم الكروي الجديد ٢٠١٧ / ٢٠١٨ فلعب فجر اليوم يوفنتوس مع برشلونة وباريس سان جيرمان مع توتنهام.

اليوم عند منتصف الليل يتقابل ريال مدريد مع مانشستر يونايتد وهي بروفة لمباراتهما على كأس السوبر يوم الثامن من شهر آب المقبل في مقدونيا.

وعند الثالثة عصر الغد يتقابل الإنتر مع ليون ويتقابل عند الواحدة ظهر الثلاثاء تشلسي مع بايرن ميونيخ وعند الثالثة عصراً يوم الأربعاء توتنهام مع روما.

المباريات انطلقت يوم الثلاثاء الفائت بفوز دورتمند على ميلان بثلاثة أهداف لهدف وأرسنال على بايرن ميونيخ بالترجيح بعد التعادل بهدف لمثله وبالطريقة ذاتها فاز باريس سان جيرمان على روما وانتهى الديربي المانشستراوي بين اليونايتد والسيتي بفوز اليونايتد بهدفين مقابل لا شيء وافتتح أهداف المباراة الوافد الجديد لليونايتد البلجيكي لوكاكو، وأمس تقابل البايرن مع ميلان وانتهى اللقاء بفوز ميلان بأربعة أهداف نظيفة.

البطولة العربية للأندية

افتتحت أمس على استاد السلام في القاهرة بطولة الأندية العربية فلعب نصر حسين داي الجزائري مع الوحدة الإماراتي والأهلي المصري مع الفيصلي الأردني والمباراتان برسم المجموعة الأولى.

اليوم تفتتح مباريات المجموعة الثانية فيتقابل النصر السعودي مع العهد اللبناني عند السابعة مساءً والزمالك المصري مع الفتح الرياضي المغربي عند العاشرة ليلاً.

وغداً تنطلق مباريات المجموعة الثالثة فيتواجه نفط الوسط العراقي مع الترجي الرياضي التونسي بتمام السابعة مساءً، والمريخ السوداني مع الهلال السعودي عند العاشرة ليلاً.

ينص نظام المسابقة على تأهل أبطال المجموعات الثلاث لنصف النهائي إضافة إلى أفضل ناد يحتل المركز الثاني بين المجموعات الثلاث، وتقام مباراتا نصف النهائي يوم الأربعاء الثاني من آب القادم على أن تقام المباراة النهائية يوم السبت الخامس منه.

وكانت المسابقة جرت للمرة الأخيرة عام ٢٠١٣ وفاز بها اتحاد الجزائر على حساب العربي الكويتي بثلاثة أهداف لهدفين على الأراضي الجزائرية بعد التعادل السلبي في الكويت.